



**الدكتور أسعد حمود ومنهجه في أسباب  
النزول في تفسيره أيسر التفاسير**

**عمر بندر علي حسين السعد  
أ. م . د . حازم محمد ثميل حمود**





IRAQI  
Academic Scientific Journals



العراقية  
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

**ISLAMIC SCIENCES JOURNAL**

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

ISJ

## Dr. Asaad Hound and his Approach to the Causes of Revelation in his Interpretation of the Easiest Interpretations

Omar Bandar Ali  
Hussein Al Saad ♦<sup>1</sup>

Dr. Hazem M. Thamil  
Hammoud<sup>2</sup>

*Department of Quranic Sciences and Islamic Education, College of Education for Human Sciences, University of Anbar \_ Iraq.*

### KEY WORDS:

*Interpretation of words - reasons for revelation - fit of verses - stories of the Qur'an - wisdom of its revelation.*

### ARTICLE HISTORY:

Received: 10/5 /2022

Accepted: 17/ 5 / 2022

Available online: 10 /8 /2022

### ABSTRACT

The reason for the revelation is a story that the Qur'an derives from the reality presented by the Holy Qur'an based on stories that occurred in the time of the Prophet Muhammad, may Allah bless him and grant him peace, or a question people asked of the Holy Prophet. According to the reader and the listener, it is a preparation for the reader and an incentive for the Noble Qur'anic text. That is why we find many interpreters issuing it and presenting it in their interpretations, to make it the first thing mentioned in Their study of the Qur'anic texts, as they mention them on the occasion of the revelation of this Qur'anic text to what came before it and what comes after it. This science is considered a completely independent science, with its theories and codified applications, knowing that it is not cut off from the other sciences, rather all of these sciences are integrated into one destination except. It is the service of the Book of Allah Almighty, the Noble Qur'an, and for the reason of the revelation there are many benefits that the reader cannot dispense with in any case, as I touched on all these points in this research in detail and in detail.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ) ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

♦ Corresponding author: E-mail: [Ome20h4007@uoanbar.edu.iq](mailto:Ome20h4007@uoanbar.edu.iq)

الدكتور أسعد حومد ومنهجه في أسباب النزول في تفسيره أيسر التفاسير

عمر بندر علي حسين السعد

أ. م . د . د . حازم محمد ثميل حمود

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية , كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة الأنبار \_العراق .

### الخلاصة:

إن سبب النزول عبارة عن قصة يستمدّها القرآن من الواقع الذي عرضه القرآن الكريم بناءً على قصص حدثت في زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، أو سؤال سألّه الناس للنبي الكريم، وتقرأ هذه الأحداث بشغف كبير، مع التركيز عليها بشكل كبير، إذ تدفع السامة والملل لدى القارئ والسامع، فهي تهيئة للقارئ وحافزة للنص القرآني الكريم لهذا نجد كثيرًا من المفسرين يصدرونها ويقدمونها في تفاسيرهم ، ليجعلوها أول شيء يذكر في دراستهم للنصوص القرآنية إذ يذكرونها في مناسبة نزول هذا النص القرآني لما قبله وما بعده، إن هذا العلم يعد من العلوم المستقلة بالكامل، له نظرياته وتطبيقاته المقننة، علماً أنه غير مقطوع الصلة عن العلوم الأخرى ، بل إن كل هذه العلوم تتكامل لتصب في مصب واحد الا وهو خدمة كتاب الله تعالى القرآن الكريم، وإن لسبب النزول فوائد كثيرة لا يستغنى عنها القارئ في أي حال من الأحوال، إذ تطرقت لكل هذه النقاط ببحني هذا بالبيان والتفصيل ، والله الموفق .

---

الكلمات الدالة: تفسير الالفاظ - أسباب النزول - تناسب الآيات - قصص القرآن - حكمة نزوله .

### المقدمة

إنَّ لمعرفة سبب النزول الأثر الكبير والعظيم في توجيه أغلب معاني النَّصِّ القرآني وبيان دلالاتها، إذ إنَّ سبب النزول قد اتَّخذته العلماء مدخلاً أساسياً من مداخل علم التفسير القرآني الكريم، وهذا ما قام به الإمام الواحدي في معرفة والاهتمام بسبب نزول النص القرآني، حتى وصل به الأمر في أن يتشدد في عدم فهم الآية إلا بمعرفة سبب نزول هذه الآية، فقال: "غير أن الرغبات اليوم عن علوم القرآن صادفة كاذبة فيها، قد عجزت قوى الملام عن تلافيتها، فأل الأمر بنا إلى إفادة المبتدئين بعلوم الكتاب، إبانة ما أنزل فيه من الأسباب، إذ هي أوفى ما يجب الوقوف عليها، وأولى ما تصرف العناية إليها، لامتناع معرفة تفسير الآية وقصد سبيلها، دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها"<sup>(١)</sup>، فهذا العلم مهم جداً لذوي الاختصاص، إذ هذا ما يُؤدِّي إلى التَّصرف في الرواية من حيث الدلالة والمعنى، وانعكاس ذلك على فهم النَّصِّ القرآني، وما هي دلالاته، لذلك يعد هذا العلم الشريف، من أهم وأنبل العلوم الشرعية فلا يمكن الاستغناء عن هذا العلم، لهذا نجد كثيراً من المفسرين يصدرونها ويقدمونها في تفاسيرهم ، ليجعلوها أول شيء يذكر في دراستهم للنصوص القرآنية إذ يذكرونها في مناسبة نزول هذا النص القرآني لما قبله وما بعده، إن هذا العلم يعد من العلوم المستقلة بالكامل، له نظرياته وتطبيقاته المقننة، علماً أنه غير مقطوع الصلة عن العلوم الأخرى ، بل إن كل هذه العلوم تتكامل لتصب في مصب واحد الا وهو خدمة كتاب الله تعالى القرآن الكريم، وإن لسبب النزول فوائد كثيرة لا يستغنى عنها القارئ في أي حال من الأحوال، إذ سأطرق لكل هذه النقاط ببحثي هذا بالبيان والتفصيل ، والله الموفق .

وصلَّ اللهُ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

(١) ينظر: أسباب نزول القرآن تأليف : أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي ت: كمال بسيوني زغلول ( دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤١١ هـ ) ط ١ ، ص ١٠ .



الله تعالى - وكما كان متعارف عليه الحال في ذلك الزمان ليتعلم القراءة والكتابة، ولكي يتلقى العلوم الشرعية، وقراءة القرآن الكريم،<sup>(١)</sup> كانت مهنة والده وعمله في الزراعة، إذ كان يملك مزرعةً للفستق، والزيتون في ضاحية حلب الجنوبية، وعمل كذلك في تجارة الصوف، وبعد ذلك تحولت هذه المزارع إلى عقارات ومباني سكنية، وتعرف اليوم بحي حومد نسبة إلى جده حومد،<sup>(٢)</sup> وبعد ذلك في عام ١٩٢٣ ميلادي، وعندما بلغ المرحوم الست سنوات من عمره، إنتقل للدراسة في مدرسة الأنصارية الابتدائية في باب النيرب، لغاية الصف الثالث،<sup>(٣)</sup> إذ لم يتم هذا الإنتقال بسهولة، وذلك لأن وجهاء المدينة كانوا ينظرون إلى هذه المدارس الرسمية بريبة، وحذر شديد، وذلك لأنها كانت تعلم التلاميذ على اللغة الفرنسية، وبعض العلوم المعاصرة والتي لم يسمعوها بها من قبل، إلى جانب ذلك فإنها تعلم علوم القرآن الكريم، والنحو، واللغة العربية، وغيرها من العلوم<sup>(٤)</sup>، وبعد أن حصل على شهادة الإبتدائية في عام ١٩٢٧ ميلادية إنتقل إلى السلطانية<sup>(٥)</sup> والتي كانت تُعد بمثابة الثانوية في ذلك الزمان، وهي الوحيدة في مدينة حلب،<sup>(٦)</sup> وقد حصل منها على شهادة السادس الثانوي وانتقل إلى مدرسة التجهيز، في نفس المدرسة السلطانية، وكان ذلك في عام ١٩٣٠ ميلادية، وحصل على شهادة البكالوريا السورية الأولى في عام ١٩٣٦ ميلادية، وحصل على البكالوريا السورية الثانية فرع الرياضيات.<sup>(٧)</sup>

**ثالثاً : تحصيله الدراسي :** كانت دراسته -رحمه الله- على ثلاثة مراحل، المرحلة الأولى: كانت في حلب وقد تكلمت عنها سابقاً في موضوع نشأته، إذ كانت في المرحلة الإبتدائية والثانوية وقد أكمل دراسته في مدينة حلب السورية، أما المرحلة الثانية : فكانت في العاصمة السورية دمشق، في جامعة دمشق فقد أكمل معهد الحقوق

(١)بناءً على الايميل الذي وصلني من بنت المرحوم بتاريخ ٢١ / ٦ / ٢٠٢١ ميلادي في تمام الساعة ١٢:٠٩ صباحًا .

(٢)ينظر : الدكتور عبد الوهاب حومد ، ص ٢٥ .

(٣)بناءً على الايميل الذي وصلني من بنت المرحوم بتاريخ ٢١ / ٦ / ٢٠٢١ ميلادي في تمام الساعة ١٢:٠٩ صباحًا .

(٤)ينظر : الدكتور عبد الوهاب حومد ، ص ٢٦ .

(٥)بناءً على الايميل الذي وصلني من بنت المرحوم بتاريخ ٢١ / ٦ / ٢٠٢١ ميلادي في تمام الساعة ١٢:٠٩ صباحًا .

(٦)ينظر : الدكتور عبد الوهاب حومد ، ص ٢٦ .

(٧)بناءً على الايميل الذي وصلني من بنت المرحوم بتاريخ ٢١ / ٦ / ٢٠٢١ ميلادي في تمام الساعة ١٢:٠٩ صباحًا .

العربي في دمشق وتخرج منه في عام ١٩٤٣م، وتخرج من كلية الحقوق بجامعة دمشق<sup>(١)</sup>، وأما المرحلة الثالثة : فقد أكمل فيها دراسة الدكتوراه في باريس في السوربون<sup>(٢)</sup> في باريس عام ١٩٥١ م، في مجال القانون المدني<sup>(٣)</sup>، إضافة إلى ذلك كان رحمه الله - يجيد اللغة الفرنسية، والاسبانية، والبرتغالية، وكان متمكناً من اللغة العربية وله اهتمامات كثيرة في الفن التشكيلي، والأدب العربي، والتاريخ، وكان منشغلاً في أغلب أوقاته بالقراءة، والكتابة لساعات طويلة جداً، وقد تعلم الكثير من العلوم، حيث كان كثير الاهتمام بهذه العلوم.<sup>(٤)</sup>

**رابعاً : وفاته :** توفي الدكتور أسعد في العاصمة السورية دمشق، في تمام الساعة السابعة صباحاً، في يوم الأربعاء الموافق ٤ / أيار / ٢٠١١ ميلادي في ١ / جمادى الآخرة / ١٤٣٢ هجري، في مستشفى الشامي في دمشق، عن عمر ناهز ٩٤ عام ، لم يكن المرحوم يعاني من مرض معين، ولكن توفي أثر عملية جراحية أجريت له في تشرين الأول عام ٢٠٠٢ ميلادي، وذلك لاستبدال جزء من الشريان الأبهر في بطنه، وبسبب هذه العملية ، حدثت له جلطة دماغية صغيرة في شهر تموز ٢٠٠٤ ميلادي، وعلى أثرها تدهورت حالته الصحية قليلاً، وبعد ذلك ساءت حالته الصحية إلى أن توفاه الله تعالى، ودُفن في مقبرة الدحداح<sup>(٥)</sup> في دمشق<sup>(١)</sup>، سائلين المولى عز وجل أن يرحمه

(١) ينظر : المعلومة من خلال الايميل المرسل لي من بنته بتاريخ ٢١ / ٦ / ٢٠٢١ ميلادي في تمام الساعة ١٢.٠٩ صباحاً ، وأيسر التفسير لأسعد حومد ج ١ ص المقدمة .

(٢) جامعة السوربون (بالفرنسية: Sorbonne) جامعة باريسية رفيعة المستوى، وهي من أعرق وأرقى الجامعات في العالم. وتوجد في الحي اللاتيني للعاصمة الفرنسية باريس. تأسست سنة ١٢٥٣م في القرون الوسطى بجهود روبرت دي سوربون (Robert de Sorbon) المرشد الروحي للملك لويس التاسع ملك فرنسا. وهي أول جامعة تقدم شهادة الدكتوراه. كما أن الجامعة تمتاز في تخصصات التاريخ والشؤون الدولية والآداب والعلوم الاجتماعية . ينظر :

<https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D%8A%8D%1B%8D%88%9D%3B%8>

. [86%D%88](https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D%8A%8D%1B%8D%88%9D%3B%8)

(٣) ينظر : المعلومة من خلال الايميل المرسل لي من بنته بتاريخ ٢١ / ٦ / ٢٠٢١ ميلادي في تمام الساعة ١٢.٠٩ صباحاً ، وأيسر التفسير لأسعد حومد ج ١ ص المقدمة .

(٤) ينظر : المعلومة من خلال الايميل المرسل لي من بنته بتاريخ ٢١ / ٦ / ٢٠٢١ ميلادي في تمام الساعة ١٢.٠٩ صباحاً .

(٥) مقبرة الدحداح : سميت بهذا الاسم نسبة إلى أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي محدث دمشق قال القاسمي وإليه تنسب مقبرة الدحداح . ينظر : خطط الشام تأليف : محمد بن عبد الرزاق بن محمّد، = كُرْد علي ( مكتبة النوري، دمشق ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ) ط ٣ ، ج ٤ ص ٣٠ ، أهمية أسباب النزول في

يرحمه وأن يغفر له وأن يتغمده الله بواسع رحمته وأن يتقبل عمله هذا إنه سميع مجيب الدعاء.

#### المطلب الثاني : التعريف بأسباب النزول.

أولاً : أسباب النزول لغةً : إن لفظة أسباب النزول تتكون من لفظين مركبين وهما : أولاً : أسباب أي : الحبل، وهو ما يتوصل به إلى شيء غيره، أو الوصل والمودة وجمعها أسباب، ومنه السبب المجازي: مثلاً اليمين بالله تعالى فقد سُمي سبباً لكفارة اليمين، قال الله تعالى : □ أم لهم مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ۝ ١٠ □ (٢)، ويقال كل فصل يوصل بشيء معين فهو يعد سبب، والسبب هو الطريق لأنك تستخدمه لتصل به إلى ما تريد (٣)، ثانيًا : النزول : النزل أي : ما يهيا للنزول، وجمعها الأنزال، ويقال أرض نزلت أي : إذا كانت تسيل من اقل وأدنى مطر لقوته ولصلابتها، والنزول، هو الحلول، والنزول في الأصل هو الانحطاط من علو إلى سفلى. (٤)

ثانيًا : أسباب النزول اصطلاحًا : عرفه ابن عاشور (٥) وقال : "هي حوادث يروى أن آيات من القرآن نزلت لأجلها لبيان حكمها أو لحكايتها أو إنكارها أو نحو ذلك" (١)

فهم الآيات ورفع الإشكال عنها ، تأليف: سعدي حسين علي العزاوي ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الاسلامية، ٢٠١١ ، المجلد ، العدد ٩، ص ١٣٠ .

(١) ينظر : المعلومة من خلال الايميل الذي وصلني من الدكتورة نهى كريمة المرحوم أسعد بتاريخ ٦ / ٨ / ٢٠٢١ ميلادية في تمام الساعة ٦:٤٠ صباحًا .

(٢) سورة ص الآية ١٠ .

(٣) ينظر: كتاب العين تأليف أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ت: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ( دار ومكتبة الهلال ) ج ٧ ص ٢٠٣ ، والكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية تأليف أيوب بن موسى الحسيني القريني الكفوي، أبو البقاء الحنفي ت : عدنان درويش - محمد المصري ج ١ ص ٥٠٣ .

(٤) ينظر : الصحاح في اللغة والعلوم تجديد صحاح العلامة الجوهري تأليف إعداد وتصنيف: نديم مرعشلي أسامة مرعشلي تقديم: عبد الله العلابي ج ١ ص ٥١٥٢ .

(٥) محمد الطاهر بن محمد الشاذلي بن عبد القادر بن محمد بن عاشور: نقيب أشرف تونس وكبير علمائها، في عهد البايع محمد الصادق (باشا). ولي قضاءها سنة ١٢٦٧ هـ ثم الفتيا (سنة ١٢٧٧) فنقابة الأشراف. وتوفي بتونس. ينظر : الأعلام تأليف خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦ هـ) ( دار العلم للملايين ٢٠٠٢ م ) ط ١٥، ج ٦ ص ١٧٣ .

وقال السيوطي - رحمه الله - " والذي يتحرر في سبب النزول أنه ما نزلت الآية أيام وقوعه ليخرج ما ذكره الواحد في سورة الفيل من أن سببها قصة قدوم الحبشة به فإن ذلك ليس من أسباب النزول في شيء بل هو من باب الإخبار عن الوقائع الماضية كذكر قصة قوم نوح وعاد وثمود"<sup>(٢)</sup>.

### ثالثاً : فوائد معرفة أسباب النزول :

يُعد علم أسباب نزول القرآن من أهم العلوم المتعلقة بالقرآن، والذي يهتم بمعرفة أسباب نزول الآيات القرآنية وأحوالها ويهتم أيضاً في القضايا والحوادث المتعلقة بها، والأهم من ذلك فإن العلوم المتعلقة بالقرآن تهتم حتى بوقت ومكان نزول الآيات أيضاً، ولهذا العلم الجليل فوائد كثيرة ومنها : يساعد القارئ على معرفة غرض وغاية نزول الآيات لفهمها فهماً دقيقاً، وكذلك لمعرفة الحكمة والباعث من نزول الآيات والأحكام القرآنية؛ لهذا السبب يعد هذا العلم أحد فروع علم تفسير القرآن الكريم بل ومن الركائز المهمة لهذا العلم<sup>(٣)</sup>، وذلك لأن هذا العلم يساعد الناس لفهم السبب والنتيجة من كل هذا ليُورث العلم بالمسبب يقول الإمام الواحدي<sup>(٤)</sup> : " لا يمكن تفسير الآية دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها " <sup>(٥)</sup> وذلك لأن فهم قصة الآيات ومعرفة سبب نزولها تُيسِّر

(١) التحرير والتتوير «تحرير المعنى السديد وتتوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» تأليف محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ، ( الدار التونسية للنشر - تونس سنة النشر: ١٩٨٤ هـ ) ج ١ ص ٤٦ .

(٢) الإتيان في علوم القرآن تأليف عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت : محمد أبو الفضل إبراهيم ( الهيئة المصرية العامة للكتاب ط ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م ) ج ١ ص ١١٦ .

(٣) ينظر: دَرْجُ الدَّرْرِ فِي تَقْسِيرِ الآيِ وَالسُّورِ تأليف أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني، ت : القسم الأول: طلعت صلاح الفرغان ت : القسم الثاني: محمد أديب شكور أمير ( دار الفكر - عمان، الأردن ط ١ ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م ) ج ٢ ص ٤٩ ، جهود أبي منصور الماتريدي في علوم القرآن ، تأليف : دكتور ضياء سرحان خلف ، جامعة تكريت ، مجلة العلوم الإسلامية ٢٠٢٠ ، المجلد ١١ ، العدد ٥ ، ص ٣١ .

(٤) الواحدي أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الإمام، العلامة، الأستاذ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، صاحب (التفسير) . ينظر : سير أعلام النبلاء تأليف شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قانيمار الذهبي ت : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط ( مؤسسة الرسالة ط ٣ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ) ج ١٨ ص ٣٣٩ ، وأقوال المشركين الموجهة الى النبي -صلى الله عليه وسلم- في القرآن، تأليف : الدكتور نوح زرنان عبدالجبار ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإسلامية ، المجلد ، العدد ١٢ ، ص ٣٩١ .

(٥) ينظر: الإتيان في علوم القرآن للسيوطي ج ١ ص ١٠٨ .

وتعين على حفظ القرآن، وتثبت معنى الآيات في ذهن القارئ، وذلك لأن ربط الأحكام بالحوادث والوقائع والأشخاص والأزمان والأماكن يساعد ويعين على استقرار المعلومة وتركيزها في ذهن القارئ، وايضاً تمكّن معرفة حكمة نزول القرآن لمعرفة سبب تشريع أحكام القرآن الذي يرد في آية معينة من آيات القرآن الكريم.<sup>(١)</sup>

أما أقسام الآيات القرآنية المتعلقة بسبب النزول تقسم إلى قسمين رئيسيين : قسم نزل من دون سبب، وهو أكثر ما موجود في القرآن الكريم، وقسم آخر يكون نزوله مرتبط بسبب معين من الأسباب ومنها : أن تحدث واقعة معينة فيتم نزول عدد من آيات القرآن تتعلق بشأن تلك الحادثة او الواقعة<sup>(٢)</sup>، هذه هي أهم الأقوال للعلماء في هذا الجانب المهم في تفسير القرآن لهذا فإن العلم بأسباب النزول يعد من أهم طرق التفسير، لفهم كتاب الله تعالى وهو علم يبحث في سبب نزول الآيات أو السور وكذلك العلم بوقت نزول القرآن ومكان نزوله، له الأثر الكبير في تفسير القرآن لهذا فإنه يعد فرع من فروع علم التفسير المهمة، ونظرًا لأهمية هذه الفوائد في تفسير القرآن، لذلك قد عني وأولى الدكتور أسعد بعلم أسباب النزول في تفسيره (أيسر التفاسير) عناية كبيرة وفائقة ، ويعد هذا الطريق، من أهم طرق التفسير لديه فعند جرد المسائل في تفسيره، وجدت في تفسيره أكثر من مائة مسألة في علم أسباب النزول فهو جانب مهم بالنسبة إليه، والنماذج في تفسيره كثيرة جدًا، وكانت على النحو الآتي:

**المبحث الثاني : نماذج من أسباب النزول في (( أيسر التفاسير )) للدكتور أسعد حومد.**

#### **المطلب الأول : النموذج الأول :**

ما جاء في تفسير قوله تعالى : **□ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ □ ٢٠٧** <sup>(٣)</sup> فقد فسر - رحمه الله - قوله تعالى ( الشراء ) وقال في تفسيرها اي بمعنى البيع وقال في تفسير هذه الآية أنه قد روي أن هذه الآية نزلت في

(١) ينظر: الزيادة والإحسان في علوم القرآن تأليف محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكي، شمس الدين، ( البحوث والدراسات جامعة الشارقة الإمارات ط ١، ١٤٢٧ هـ ) ج ١ ص ٢٩٦، حماية التشريع الإسلامي لميراث الإناث، تأليف : محمد أمين خلف القيسي ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الاسلامية ، ٢٠١١ ، المجلد ، العدد: ٨ ، ص ٤٣٠.

(٢) ينظر : علوم القرآن الكريم تأليف نور الدين محمد عتر الحلبي ( مطبعة الصباح - دمشق ط ١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ) ج ١ ص ٤٨.

(٣) سورة البقرة الآية ٢٠٧.

حق الصحابي الجليل صهيب الرومي <sup>(١)</sup> - رضي الله عنه - عندما أراد الهجرة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من مكة إلى المدينة المنورة فالحق به مشركي قريش فقالوا له لقد جئت إلى مكة ولم تكن تملك المال ، واصبح لديك مال وتريد ان تخرج من مكة انت ومالك ! فقالوا إن هذا الأمر لن يكون <sup>(٢)</sup> فقال لهم صهيب : " أنا رجل كبير، إن كنت معكم لم أنفعكم، وإن كنت عليكم لم أضركم " <sup>(٣)</sup> وقال "أرأيتم إن تركت لكم مالي أتخلون عني؟ فقالوا نعم فدلهم على ماله في مكة، وتركوه يذهب. فلما وصل إلى المدينة وأخبر الرسول بأمره قال: ربح البيع، ربح البيع" <sup>(٤)</sup>

#### أقوال المفسرين في تفسير هذه الآية :

قد وافق تفسيره لهذه الآية جمهور المفسرين ومنهم : مقاتل بن سليمان <sup>(٥)</sup> - رحمه الله - <sup>(٦)</sup> وفسرها سفيان بن سعيد الثوري مثل ذلك وقال انها قد نزلت بحق صهيب - رضي الله عنه - وأنه قد اشترى نفسه من المشركين وكذلك أهله وأولاده وماله مقابل أن يدعوه ودينه ليهاجر إلى المدينة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - . <sup>(٧)</sup> وعن عكرمة

(١) صهيب بن سنان أبو يحيى النمري ويعرف بالرومي؛ لأنه أقام في الروم مدة وهو من أهل الجزيرة، سبي من قرية نينوى، من أعمال الموصل. وقد كان أبوه أو عمه عاملاً لكسرى، ثم إنه جلب إلى مكة، فاشتراه عبد الله بن جدعان القرشي التيمي. ينظر : سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ١٧ .

(٢) ينظر : ايسر التفاسير لأسعد حومد ج ١ ص ٢١٤ .

(٣) معاني القرآن وإعرابه تأليف إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج ت : عبد الجليل عبده شلبي (عالم الكتب - بيروت ط ١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ) ج ٣ ص ١٩٩ .

(٤) معاني القرآن وإعرابه تأليف إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج ت : عبد الجليل عبده شلبي (عالم الكتب - بيروت ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ) ط ١ ، ج ١ ص ٢٧٨ ، وحلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني ( السعادة - بجوار محافظة مصر ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م ثم صورتها عدة دور منها دار الكتاب العربي - بيروت ودار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ودار الكتب العلمية - بيروت ) ج ١ ص ١٥١ ، و ايسر التفاسير لأسعد حومد ج ١ ص ٢١٤ .

(٥) مقاتل بن سليمان البلخي أبو الحسن كبير المفسرين، أبو الحسن مقاتل بن سليمان البلخي. قال ابن المبارك - وأحسن - : ما أحسن تفسيره لو كان ثقة ينظر : سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ٢٠١ .

(٦) ينظر : تفسير مقاتل بن سليمان تأليف أبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي ت: عبد الله محمود شحاته ( دار إحياء التراث - بيروت ط ١ - ١٤٢٣ هـ ) ج ١ ص ١٧٨ .

(٧) تفسير الثوري لأبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ( دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط ١ ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م ) ج ١ ص ٦٦ .

عكرمة قال: في تفسيرها مثل ما قالوا أنها قد نزلت في صُهيبي بن سنان <sup>(١)</sup> وخالفهم في تفسيرها قتادة - رحمه الله - وقال أنها نزلت في حق المهاجرين والأنصار <sup>(٢)</sup> وبعد عرض أقوال المفسرين - رحمهم الله - في تفسير هذه الآية ويبدو من خلال ما تم عرضه من أقوال المفسرين في تفسير هذه الآية رجحان قول الدكتور أسعد - رحمه الله تعالى - لتوافق تفسيره لهذه الآية تفسير جمهور العلماء والله أعلم بالصواب.

#### المطلب الثاني : النموذج الثاني :

في تفسيره في قوله تعالى : □ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٣١ □ <sup>(٣)</sup> إذ قال الدكتور - رحمه الله - في تفسير هذه الآية الآية أنها قد " نزلت حين دعا رسول الله - صلى الله عليه - وسلم كعب بن الأشرف <sup>(٤)</sup> ومن تابعه من اليهود إلى الإيمان، فقالوا: (نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوهُ ) فأنزل الله تعالى هذه الآية " <sup>(٥)</sup>، وقال - رحمه الله - في تفسير هذه الآية إن الله يأمر نبيه الكريم أن يبلغهم : أن من ادعى محبة الله تعالى ، عليه أن يتبع شرع النبي محمد- صلى الله عليه وسلم - ومن ادعى هذا الأمر من دون الاتباع فهو غير صادق في إيمانه ، لأن دين الله تعالى واحد، وشرعه واحد، والأديان جميعها تصدق بعضها بعض وإن في هذا النص القرآني أمر من الله تعالى للنبي بأن يقول لهم اني أنا رسول الله فإن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويرضى عنكم <sup>(٦)</sup>، وإن المقصود من المحبة هي طاعة الله في كل شيء وكان قصده إن كنتم ترغبون في عمل شيء يقربكم من الله تعالى طلبًا للأجر والثواب من عند الله ، فما عليكم الا الامتثال لأوامر الله تعالى بكل ما نزل به الوحي منه ، ليرضى عنكم وليتجاوز عنكم فيما فرطتم فيه من الأعمال السيئة، والباطلة، لتفوزوا بالجنة ، إذ أن في الإلتباع الصحيح ، له الأثر في المغفرة والفوز برضوان الله

(١) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن تفسير الطبري تأليف أبي جعفر، محمد بن جرير الطبري ( دار التربية والتراث - مكة المكرمة - ص.ب: ٧٧٨٠ ط : بدون تاريخ نشر ) ج ٤ ص ٢٤٨ .

(٢) ينظر : تفسير عبد الرزاق تأليف أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني ت : دكتور محمود محمد عبده ( دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩ هـ ) ج ١ ص ٣٣٠ .

(٣) سورة ال عمران الآية ٣١ .

(٤) كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعرا، وكان يهجو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويحرض ويحرض عليه كفار قريش في شعره. ينظر : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٨٨ .

(٥) ايسر التفاسير لأسعد حومد ج ١ ص ٣٢٥ .

(٦) ينظر : ايسر التفاسير لأسعد حومد ج ١ ص ٣٢٥ .

تعالى. وبدليل قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال: (( كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى، قالوا: يا رسول الله، ومن أبى؟ قال: من أطاعني دخل الجنة ، ومن عصاني فقد أبى))<sup>(١)</sup>، فهذا الحديث يدل دلالة واضحة على وجوب طاعة النبي - صلى الله عليه وسلم - لأن في ذلك طاعة لله عز وجل.

#### أقوال المفسرين في تفسير هذه الآية :

اختلف أهل العلم في تفسير هذه الآية وفي سبب نزول هذه الآية إلى أقوال ومنها : يروى أن الحسن قال: كان جماعة في زمن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالوا : يا نبي الله " إنا نحب ربنا عز وجل حباً شديداً فأحب الله تعالى أن يجعل لحبه علماً فأنزل الله تعالى " هذه الآية <sup>(٢)</sup> وعن ابن جريج <sup>(٣)</sup> قال في سبب نزولها كان أقوام أنهم قد زعموا أنهم يحبون الله حباً شديداً، بقولهم " إنا نحب ربنا! فأمرهم الله أن يتبعوا محمداً - صلى الله عليه وسلم -، وجعل اتباع محمد علماً لحبه " <sup>(٤)</sup> وهناك قول لآخرين قالوا فيه : بل هذا يعد أمرٌ من الله تعالى لنبيه - صلى الله عليه وسلم - ليقول لوفد نصارى نجران الذين قدموا عليه : " إن كان الذي تقولونه في عيسى من عظيم القول، إنما يقولونه تعظيماً لله وحباً له، فاتبعوا محمداً - صلى الله عليه وسلم - " <sup>(٥)</sup> وقال الزجاج - رحمه الله - تحبون الله تعالى، أي يجب أن تقصدون طاعته تعالى، فيجب أن تفعلوا ما

(١) أخرجه البخاري في صحيحه محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسننه وأيامه صحيح البخاري ، ت : محمد زهير بن ناصر الناصر ( دار طوق النجاة مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ط ١ ، ١٤٢٢ هـ ) ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ج ٩ ص ٩٢ رقم الحديث ٧٢٨٠

(٢) ينظر : المحبة لله سبحانه لأبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، الخليلي، ثم السمرقاني ت: الدكتور عادل بن عبد الشكور الزرقي ( دار الحضارة للنشر والتوزيع - الرياض ط ١ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م ) ج ٣٤ ص ٦٢ ، والشريعة، تأليف أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجزلي البغدادي ، ت د. عبد الله بن عمر الدميجي (السعودية- الرياض ، دار الوطن ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م) ، ج ٢ ص ٦٣٣.

(٣) ابن جريج الأموي عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الإمام، العلامة، الحافظ، شيخ الحرم، أبو خالد، وأبو الوليد القرشي، الأموي، المكي، صاحب التصانيف . ينظر : سير اعلام النبلاء ج ٦ ص ٣٢٥ .

(٤) ينظر : الدر المنثور للسيوطي لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ( دار الفكر - بيروت ) ج ٢ ص ١٧٨ .

(٥) ينظر : تفسير الطبري ج ٦ ص ٣٢٣.

يأمركم الله تعالى، لأن معنى محبة الإنسان لله وللرسول هي طاعته له ووجوب اتباع أوامره ، ووجوب رضاه بما بكل أمر، والمحبة من الله عفوه تعالى عن المعاصي ، وبإنعامه تعالى عليهم بواسع رحمته كما قال القائل :

" نَعَصِي الْإِلَهَ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ ... عَاثَرُ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ شَنِيعٌ  
لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لَأَطَعْتَهُ ... إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ أَحَبَّ مُطِيعٌ " (١)

وقال لما أنزلت هذه الآية قالوا: إن رسول - صلى الله عليه وسلم - يريد أن نتخذه حناناً، كما اتخذت النصارى عيسى حناناً " فأُنزلت هذه الآية فقد قُرنت طاعته تعالى بطاعة رسوله (٢) وبعد عرض أقوال المفسرين في تفسير وسبب نزول هذه الآية ويبدو من خلال ما تم عرضه من أقوال المفسرين في تفسير هذه الآية رجحان قول الزجاج - رحمه الله - ، بدليل حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - والذي اخرج به البخاري في صحيحه والذي يدل على أن معنى حب الله تعالى هو طاعته لنبيه الكريم واتباعه - صلى الله عليه وسلم - ((قال: من أطاعني دخل الجنة ، ومن عصاني فقد أبى )) (٣) والله تعالى اعلم بالصواب.

#### الخاتمة:

بعد الخوض في غمار هذا البحث المبارك والتوقف على منهج الدكتور أسعد في أسباب نزول القرآن الكريم في تفسيره ايسر التفاسير، والبحث في آراء العلماء في هذا الجانب فقد نتج عن هذا البحث النتائج الآتية:

- ١- إن مادة علم أسباب النزول يجب أن تُعطى أهمية كبرى لأنها تعد بحق من أهم العلوم التي عرفها التاريخ.
- ٢- يعتمد المفسرين على علم أسباب النزول لفهم كتاب الله تعالى، ولإزالة الغموض عن بعض ألفاظ القرآن.
- ٣- أعتنى العلماء بضبط تلاوة القرآن الكريم، والتعرف على مخارج الحروف، وعدد آياته، وعدد كلمات القرآن، وسوره، بل وحتى عدد أحزابه .

(١)ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب لأبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي (المتوفى: ٢٣١ هـ) ت عبد القدوس أبو صالح (مؤسسة الإيمان جدة) ط ١ ، ١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ ، ج ٢ ص ١٨٨٧ .

(٢)ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ١ ص ٣٩٧ .

(٣)اخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ج ٩ ص ٩٢ رقم الحديث ٧٢٨٠ .

٤- إن علم أسباب النزول، متصل بعلم التفسير، وقد جاء هذا العلم لترسيخ المعلومة لدى الناس، ولمعرفة ما هي حكمة نزول هذه الآيات على الناس ويُعد هذا العلم رحمة للناس.

٥- تنوع منهج الدكتور أسعد رحمه الله في ذكر أسباب النزول فتارة ينقل عن الصحابة، - رضي الله عنهم - وتارة يورد سبب النزول وينسبه إلى أصحابه ، وأحياناً لا ينسبه إلى أصحابه، ويقوم بذكر هذه المسائل أما لتقوية قوله، أو لاستنباط حكم.

## المصادر والمراجع

## بعد القرآن الكريم :

- ١- الإتيان في علوم القرآن تأليف عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت : محمد أبو الفضل إبراهيم ( الهيئة المصرية العامة للكتاب ط ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م ).
- ٢- أسباب نزول القرآن تأليف : أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي ، ت: كمال بسيوني زغلول ( دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤١١ هـ ) ط ١.
- ٣- الأعلام تأليف خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦ هـ) ( دار العلم للملايين ٢٠٠٢ م ) ط ١٥ .
- ٤- أهمية أسباب النزول في فهم الآيات ورفع الإشكال عنها ، تأليف: سعدي حسين علي العزاوي ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإسلامية، ٢٠١١ ، المجلد العدد: ٩ .
- ٥- أيسر التفاسير تأليف الدكتور أسعد محمود حومد ( تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١ هـ ) .
- ٦- الايميل الذي وصلني من الدكتورة نهى كريمة المرحوم أسعد بتاريخ ٦ / ٨ / ٢٠٢١ ميلادية في تمام الساعة ٦:٤٠ صباحًا.
- ٧- الايميل الذي وصلني من بنت المرحوم بتاريخ ٢١ / ٦ / ٢٠٢١ ميلادي في تمام الساعة ١٢:٠٩ صباحًا.
- ٨- التحرير والتتوير «تحرير المعنى السديد وتتوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» تأليف محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، (الدار التونسية للنشر - تونس سنة النشر: ١٩٨٤ هـ).
- ٩- تفسير عبد الرزاق تأليف أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني ت : دكتور محمود محمد عبده ( دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩ هـ ) .
- ١٠- تفسير مقاتل بن سليمان تأليف أبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي ت: عبد الله محمود شحاته ( دار إحياء التراث - بيروت ط ١ - ١٤٢٣ هـ ) .
- ١١- جامع البيان عن تأويل آي القرآن تفسير الطبري تأليف أبي جعفر، محمد بن جرير الطبري ( دار التربية والتراث - مكة المكرمة - ص.ب: ٧٧٨٠ ط : بدون تاريخ نشر ) .
- ١٢- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسننه وأيامه صحيح البخاري ، ت : محمد زهير بن ناصر الناصر ( دار طوق النجاة مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ط ١ ، ١٤٢٢ هـ ) .
- ١٣- جهود أبي منصور الماتريدي في علوم القرآن ، تأليف : دكتور ضياء سرحان خلف ، جامعة تكريت ، مجلة العلوم الإسلامية ٢٠٢٠ ، المجلد ١١ ، العدد ٥ .
- ١٤- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني( السعادة - بجوار محافظة مصر ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م ثم صورتها عدة دور منها دار الكتاب العربي - بيروت ودار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ودار الكتب العلمية- بيروت) .
- ١٥- حماية التشريع الإسلامي لميراث الإنث، تأليف : محمد أمين خلف القيسي ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإسلامية ، ٢٠١١ ، المجلد ، العدد: ٨ ، ص ٤٣٠ .

- ١٦- خطط الشام تأليف : محمد بن عبد الرزاق بن محمّد، كُزّد علي (ت ١٣٧٢هـ) ( مكتبة النوري، دمشق ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ) ط ٣ .
- ١٧- الدر المنتور للسيوطي لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ( دار الفكر - بيروت ) .
- ١٨- دَرْجُ الدُّرِّ في تَفْسِيرِ الآيِ والسُّورِ تأليف أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني ، ت : القسم الأول: طلعت صلاح الفرحان ت : القسم الثاني: محمد أديب شكور أمير ( دار الفكر - عمان، الأردن ط ١ ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م).
- ١٩- الدكتور عبد الوهاب حومد تأليف: الدكتور محمود احمد السيد ( مطبوعات مجمع اللغة العربية ١٤٣٤ هـ ، ٢٠١٣ م ) ط ١ .
- ٢٠- ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب لأبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي (المتوفى: ٢٣١ هـ) ت عبد القدوس أبو صالح ( مؤسسة الإيمان جدة ١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ) ط ١ .
- ٢١- الزيادة والإحسان في علوم القرآن تأليف محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكي، شمس الدين، ( البحوث والدراسات جامعة الشارقة الإمارات ط ١ ، ١٤٢٧ هـ ) .
- ٢٢- سير أعلام النبلاء تأليف شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَاز الذهبي ت : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط ( مؤسسة الرسالة ط ٣ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ) .
- ٢٣- الشريعة، تأليف أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأَجْرِيّ البغدادي ، ت د. عبد الله بن عمر الدميحي (السعودية- الرياض ، دار الوطن ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م).
- ٢٤- الصحاح في اللغة والعلوم تجديد صحاح العلامة الجوهري تأليف إعداد وتصنيف: نديم مرعشلي أسامة مرعشلي تقديم: عبد الله العلايلي .
- ٢٥- علوم القرآن الكريم تأليف نور الدين محمد عتر الحلبي ( مطبعة الصباح - دمشق ط ١ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ) .
- ٢٦- كتاب العين تأليف أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ت: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ( دار ومكتبة الهلال ) .
- ٢٧- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية تأليف أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي ت : عدنان درويش - محمد المصري .
- ٢٨- المحبة لله سبحانه لأبي إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمَ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الجُنَيْدِ، الخُلَيْيِّ، ثُمَّ السُّرْمَرِيِّ ت: الدكتور عادل بن عبد الشكور الزرقي ( دار الحضارة للنشر والتوزيع - الرياض ط ١ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م ) .
- ٢٩- معاني القرآن وإعرابه تأليف إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج ت : عبد الجليل عبده شلبي (عالم الكتب - بيروت ط ١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ) .
- ٣٠- معجم البلدان تأليف : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ( دار صادر، بيروت ١٩٩٥ م) ط ٢ .
- ٣١- معجم اللغة العربية المعاصرة تأليف : د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل ( عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م ) .
- ٣٢- أقوال المشركين الموجهة الى النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن، تأليف : الدكتور نوح زرنان عبدالحبار ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الاسلامية ، المجلد ، العدد ١٢ .

المواقع الإلكترونية:

[https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%A7%D8%A8\\_%D8%A-1.7%D9%84%D9%86%D9%8A%D8%B1%D8%A8](https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%A7%D8%A8_%D8%A-1.7%D9%84%D9%86%D9%8A%D8%B1%D8%A8)

<https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D8%A8-2.%D9%88%D9%86>

## Sources and References After the Holy Qur'an.

1. Proficiency in the sciences of the Qur'an, written by Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, T: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim (The Egyptian General Book Authority, 1394 AH / 1974 AD).
2. The Reasons for the Revelation of the Qur'an Written by: Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Naysaburi, Al-Shafi'i, T: Kamal Bassiouni Zaghoul (Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut, 1411 AH) i 1.
3. The Flags, written by Khair Al-Din bin Mahmud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (deceased: 1396 AH) (Dar Al-Ilm for Millions 2002 AD), 15th edition.
4. Easer Al-Tafsir, written by Dr. Asaad Mahmoud Hound (published date in Shamilah: 8 Dhul-Hijjah 1431 AH).
5. The email that I received from Dr. Noha Karima, the late Asaad, on 6/8/2021 AD at 6:40 am.
6. The email that I received from the daughter of the late on 6/21/2021 AD at 12:09 am.
7. Liberation and Enlightenment "Editing the Right Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book" written by Muhammad Al-Taher bin Muhammad bin Muhammad Al-Taher bin Ashour Al-Tunisi, (Tunisian Publishing House - Tunis, year of publication: 1984 AH).
8. Interpretation of Abd al-Razzaq, written by Abu Bakr Abd al-Razzaq ibn Hammam ibn Nafi al-Hamiri al-Yamani al-San'ani, T: Dr. Mahmoud Muhammad Abdo (Dar al-Kutub al-Ilmiyya Edition: First, year 1419 AH).
9. Interpretation of Muqatil bin Suleiman, written by Abi Al-Hassan Muqatil bin Suleiman bin Bashir Al-Azdi Al-Balkhi t: Abdullah Mahmoud Shehata (Dar Revival of Heritage - Beirut, Edition 1 - 1423 AH).
10. Jami' al-Bayan on the Interpretation of the Verse of the Qur'an, Tafsir al-Tabari, written by Abu Jaafar, Muhammad bin Jarir al-Tabari (Dar of Education and Heritage - Makkah al-Mukarramah - P.O.Box: 7780 i: no publication date).
11. Al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar from the matters of the Messenger of God - may God's prayers and peace be upon him - and his Sunnah and his days Sahih al-Bukhari, t.: Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasir (Dar Tawq al-Najat, illustrated by the Sultaniya by adding the numbering numbering of Muhammad Fouad Abd al-Baqi, i. 1, 1422 AH).
12. Ornament of the Guardians and the Layers of the Souls by Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran Al-Asbahani (Al-Sa'ada - next to the Governorate of Egypt, 1394 AH - 1974 AD, then photographed by several houses, including the Arab Book House - Beirut and Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut and Dar Al-Kutub Scientific - Beirut).

13. Plans of the Levant Written by: Muhammad bin Abdul Razzaq bin Muhammad, Kurd Ali (d. 1372 AH) (Al-Nouri Library, Damascus 1403 AH - 1983 AD) 3rd Edition.
14. Al-Durr Al-Manthur Al-Suyuti by Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (Dar Al-Fikr - Beirut).
15. Daraj al-Durar in the Interpretation of Verses and Suras, authored by Abu Bakr Abd al-Qaher ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Farsi al-Farsi, al-Jurjani, T.: The first section: Talaat Salah al-Farhan, t.: The second section: Muhammad Adib Shakur Amirer (Dar al-Fikr - Amman, Jordan, 1st edition, 1430 AH - 2009 AD).
16. Dr. Abd al-Wahhab Houmd, authored by: Dr. Mahmoud Ahmad al-Sayed (Arabic Language Complex Publications, 1434 AH, 2013 CE) i.
17. Diwan of Dhi Al-Rama, Explanation of Abi Nasr Al-Bahili, the narration of a fox by Abu Nasr Ahmed bin Hatim Al-Bahili (died: 231 AH) t.
18. Increase and Ihsan in the Sciences of the Qur'an, authored by Muhammad bin Ahmed bin Saeed Al-Hanafi Al-Makki, Shams Al-Din, (Research and Studies, University of Sharjah, UAE, Edition 1, 1427 AH).
19. Biography of the Nobles' Flags, written by Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi, t.: A group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout (Al-Risala Foundation, 3rd edition, 1405 AH / 1985 AD).
20. Sharia, written by Abu Bakr Muhammad bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Ajri Al-Baghdadi, d. Abdullah bin Omar Al-Damiji (Saudi Arabia - Riyadh, Dar Al-Watan, 1420 AH - 1999 AD).
21. Al-Sahah in Language and Science, Renewed by Al-Sahih Al-Allama Al-Gohary. Written and compiled by: Nadim Maraachli Osama Maraachli Presented by: Abdullah Al-Alayli.
22. The Sciences of the Noble Qur'an, written by Noor Al-Din Muhammad Ater Al-Halabi (Al-Sabah Press - Damascus, 1st edition, 1414 AH - 1993 AD).
23. The Book of the Eye, written by Abi Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri, written by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai (Al-Hilal House and Library).
24. Colleges: A Dictionary of Terms and Linguistic Differences, written by Ayoub bin Musa Al-Hussaini Al-Quraimi Al-Kafwi, Abu Al-Baqa Al-Hanafi, T: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry.
25. The love of God Almighty for Abu Ishaq Ibrahim bin Abdullah bin Al-Junaid, Al-Khatli, then Al-Sarmara'i, T: Dr. Adel bin Abdul Shakour Al-Zarqi (Dar Al-Hadara for Publishing and Distribution - Riyadh, Vol. 1, 2003, 1424.)
26. Meanings of the Qur'an and its Syntax, written by Ibrahim bin Al-Sirri bin Sahel, Abu Ishaq Al-Zajjaj, T: Abdel-Jalil Abdo Shalabi (Alam Al-Kutub - Beirut, 1st edition, 1408 AH - 1988 AD).
27. Dictionary of Countries, written by: Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Roumi al-Hamawi (Dar Sader, Beirut 1995 AD), 2nd ed.
28. Dictionary of the Contemporary Arabic Language, written by: Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (d. 1424 AH), with the assistance of a work team (Alam al-Kutub, 1429 AH - 2008 AD).

#### **Journals and Articles:**

1. The Importance of the Reasons for Revelation in Understanding Verses and Eliminating Controversies About It, Written by: Saadi Hussein Ali Al-Azzawi, Journal of Tikrit University for Islamic Sciences, 2011, Volume, Issue: 9

2. The Efforts of Abu Mansour Al-Matridd in the Sciences of the Qur'an, written by: Dr. Dia Sarhan Khalaf, University of Tikrit, Journal of Islamic Sciences, the efforts of Abu Mansour Al-Matridd in the Sciences of the Qur'an, Tikrit University, Journal of Islamic Sciences 2020, Volume 11, Count
3. Islamic Legislation Protection of Female Inheritance, authored by: Muhammad Amin Khalaf Al-Qaisi, Journal of Tikrit University for Islamic Sciences, 2011, Volume, Issue: 8.
4. The general statements of the polytheists addressed to the Prophet, may God bless him and grant him peace, in the Qur'an, authored by: Dr. Noah Zarnan Abdul-Jabbar, Tikrit University Journal of Islamic Sciences, Volume, Number